كلية التربية الأساسية / حديثة

قسمُ معلّمِ الصفوفِ الأولى.

المرحلة الدراسيّة : الثانية .

الفصل الدراسي : الأول .

المادة: قراءة للمبتدئين .

التدريسي: م.م. سوسن حمود محمد .

2026 – 2025

المحاضرة الأولى

علاقة اللغة بتدريس القراءة للمبتدئين

أولاً: الأهداف التعليمية للمحاضرة:

بنهاية هذه المحاضرة، يتوقع من الطالب ان

- تشرح مفهوم اللغة وخصائصها من منظور لغوي وتربوي
- تفسر العلاقة الجوهرية بين اللغة وتعلم القراءة في المراحل الأولى.
- تبيّن أهمية المهارات اللغوية الأربع في دعم القراءة لدى المتعلمين المبتدئين
- تقدم أمثلة صفية واقعية لأنشطة تربط بين اللغة والقراءة
- تميز بين الطفل المتمكن لغويًا والطفل الضعيف لغويًا من حيث أدائه في القراءة
- تشرح دور المعلم في دعم النمو اللغوي لتمكين مهارة القراءة

ثانياً: تمهيد عام

اللغة لا تُعدّ مادة دراسية فقط، بل هي أداة التفكير، ووسيلة التعبير، وجسر الفهم والتفاعل بين الإنسان والعالم المحيط به. وتزداد أهمية اللغة عندما يتعلق الأمر بتعليم القراءة في الصفوف الأولى، لأن هذه المهارة لا تنفصل عن قدرة الطفل اللغوية، بل هي امتداد طبيعي لها.

القراءة ليست مجرد نطق للحروف، بل عملية عقلية معقدة، تبدأ من إدراك الصوت، وربط الحرف، وفهم المعنى، وتحليل المحتوى، وهذه العمليات جميعها تنطلق من قدرة الطفل على استخدام اللغة.

ثالثاً: مفهوم اللغة

اللغة نظام صوتي رمزي اجتماعي يتكون من مجموعة من الرموز (أصوات، كلمات، جمل) لها دلالة متفق عليها، تُستخدم للتواصل بين الناس.

تعريفات متنوعة

*دي سوسير: "اللغة نظام اجتماعي يَنتج عن اتفاق جمعي، وهي أداة للتواصل تتجاوز إرادة الفرد."

*ميولر: "رموز صوتية مقطعية تعبّر عن الفكر."

*براون: "نظام رمزي يُمكّن الإنسان من إصدار الرسائل وفهمها."

*تشومسكي: يرى أن الإنسان يولد مزودًا بقدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب اللغة.

رابعاً: خصائص اللغة

1. خاصية إنسانية: تميز الإنسان دون غيره من الكائنات.
2. صوتية: تعتمد على النطق والسماع.
3. اجتماعية: لا تُستخدم إلا في وجود جماعة تتواصل بها.
4. مكتسبة: لا تُولد مع الطفل، بل تُكتسب من المحيط.
5. نظامية: تحتوي على قواعد تنظم تركيب الكلمات والجمل.
6. ديناميكية: تتطور مع الزمن، وتتأثر بالثقافة والتكنولوجيا.

خامساً: أهمية اللغة في تدريس القراءة للمبتدئين

1- اللغة قاعدة أساسية لتعلم القراءة

لا يمكن للطفل أن يقرأ كلمة لا يعرفها شفهيًا. فالقراءة تتطلب أن تكون الكلمة مخزنة مسبقًا في الذاكرة السمعية والمعرفية، ويكون الطفل قد سمعها وتحدث بها وفهم معناها.

2- اللغة وسيلة للفهم القرائي.

الفهم هو الغاية من القراءة. وإذا لم يمتلك الطفل حصيلة لغوية كافية، فلن يتمكن من فهم النصوص، مما يؤدي إلى ضعف الحافز، والملل، وصعوبة المتابعة.

3- اللغة وسيلة للتمييز الصوتي (الوعي الصوتي)

قبل أن يتعلم الطفل الحرف، يجب أن يميز بين الأصوات. فمثلاً، عليه أن يفرّق بين صوت "ب" و"م"، أو بين "س" و"ص". وهذا الوعي الصوتي هو مهارة لغوية تُكتسب تدريجياً من خلال اللغة المنطوقة.

4- اللغة تؤسس للتراكيب النحوية والجمل

عندما تكون لدى الطفل خلفية لغوية قوية، يستطيع أن يفهم الجمل المعقدة والقصص، ويعيد صياغتها، ويستخدم التراكيب في سياقات جديدة.

سادساً: المهارات اللغوية وعلاقتها بالقراءة

ت	المهارة	دورها في تعليم القراءة
1	الاستماع	يساعد في اكتساب الأصوات، والتعرف على المفردات الجديدة، ويعد الأساس في تعلم النطق الصحيح
2	التحدث	ينمّي ثقة الطفل بنفسه، ويتيح له استخدام المفردات والجمل، وهو مؤشر على فهم اللغة
3	القراءة	تأتي بعد الاستماع والتحدث، وتعتمد عليهما في بناء المعنى
4	الكتابة	مهارة تكميلية تُبنى على الفهم القرائي والتعبير اللغوي، وتدعم الاستيعاب والتعبير

سابعاً: أنشطة صفية لربط اللغة بالقراءة

- أمثلة:

*نشاط الصور والكلمات: عرض صور وتمثيل كلماتها، وقراءتها جماعيًا.

*تمثيل الأصوات: "صفق عندما تسمع كلمة تبدأ بحرف (ب)."

*قراءة قصة قصيرة: من ثم طرح أسئلة على مفرداتها وتكوين جمل منها.

*أناشيد تعليمية: تساعد في ترسيخ المفردات والأصوات.

ثامناً : دور المعلم في دعم اللغة لتمكين القراءة

*تهيئة بيئة لغوية غنية: استخدام القصة، الحوار، التمثيل، الأغاني.

*التكرار الوظيفي: تكرار الكلمات الجديدة في سياقات متنوعة.

*الدمج بين اللغة والقراءة: كل درس قراءة يحتوي على أهداف لغوية.

*تشجيع التعبير الذاتي: فتح المجال للطفل ليعبر بلغته الخاصة.

*تشخيص الصعوبات اللغوية مبكرًا: لمعالجة التأخر قبل تراكمه.

تاسعاً: أسئلة تقويمية وأجوبتها النموذجية

1.ما العلاقة بين اللغة والقراءة؟

↩اللغة هي الأساس الذي تقوم عليه القراءة؛ من دون مخزون لغوي لا يمكن للطفل أن يفهم ما يقرأه.

2.كيف يؤثر ضعف المفردات على الفهم؟

↩يؤدي إلى قراءة ميكانيكية بلا فهم، ويقلل من قدرة الطفل على تحليل النص وتوقع معانيه.

3.ما المقصود بالوعي الصوتي؟

↩هو قدرة الطفل على تمييز الأصوات داخل الكلمات، وهو مقدمة لتعلم الحروف والربط بينها وبين أصواتها.

4.اذكر نشاطاً صفياً يعزز العلاقة بين اللغة والقراءة.

↩قراءة قصة قصيرة وطلب إعادة سردها بلغتهم، أو ترتيب أحداث القصة شفهيًا.

5.لماذا يُعد التحدث قبل القراءة مهماً؟

لأن الطفل يعبر عن أفكاره، ويتدرب على استخدام المفردات والتراكيب، مما يهيئه لفهم النصوص لاحقًا.

وبذلك يتطلب تعليم القراءة للمبتدئين أسسًا لغوية قوية. كل نشاط لغوي يُمارس في الصف يُعدّ خطوة نحو تمكين الطفل من القراءة الفعّالة. واللغة، بما تحمله من معاني وتراكيب وأصوات، ليست فقط وسيلة للتعلم، بل هي غاية أيضًا، لأنها تُعبّر عن فهمنا للعالم.

المحاضرة الثانية

لماذا تعلم اللغة العربية ؟ :

أولاً: الأهداف التعليمية للمحاضرة

بنهاية هذه المحاضرة، يتوقع من الطالبة أن تكون قادرة على:

1 .تفسير الأسباب التربوية والثقافية لتعلّم اللغة العربية.

2 .التمييز بين الوظائف التواصلية والثقافية والوجدانية للغة.

3 .توضيح مكانة اللغة العربية من منظور لغوي واجتماعي وديني.

4 .تقديم أمثلة عن أهمية تعلم اللغة العربية في الحياة اليومية والتعليم.

5 .التعبير عن أثر اللغة في بناء الهوية والانتماء الثقافي للأمة.

ثانياً: تمهيد

اللغة ليست فقط وسيلة للتفاهم، بل هي هوية الأمة وروحها الثقافية، خاصة حين نتحدث عن اللغة العربية، التي تمثل لغة القرآن الكريم، والموروث العربي، والحضارة الإسلامية.

في زمن تتزاحم فيه اللغات، تبرز أهمية أن نُعيد النظر في قيمة اللغة العربية، ولماذا يجب أن نتقنها، ونتواصل بها، ونتعلّمها، ونُعلّمها للآخرين.

ثالثاً: مفهوم اللغة من منظور علمي وإنساني

*يرى إدوارد سابير (1921) أن اللغة ظاهرة إنسانية غير غريزية، تُستخدم لتوصيل الأفكار والمشاعر.

*ويؤكد تراجر (1949) أنها نظام من الرموز الصوتية المتفق عليها للتفاعل بين أفراد المجتمع.

*ويذهب تشومسكي (1957) إلى أن اللغة قدرة إبداعية تُنتج عددًا لا محدودًا من الجمل من عدد محدود من العناصر.

*بينما يعتبر هول (1964) اللغة مؤسسة اجتماعية أساسية في بناء العلاقات والتفاعل.

- كل هذه الرؤى، رغم اختلافها، تؤكد على أن اللغة أداة للتواصل والتفاعل والابتكار.

رابعاً: لماذا نتعلم اللغة العربية؟

1- لأنها لغة التواصل الأساسي في المجتمع: حيث ان

*اللغة وسيلة الإنسان في الحديث، والفهم، والتفاهم، والتعبير عن الذات.

*لا يمكن بناء مجتمع دون لغة مشتركة تجمع الناس.

2- لأنها لغة الهوية والانتماء: اذ ان

*اللغة تحمل الملامح الثقافية للأمة.

*بتعلمها نحافظ على التراث، الدين، القيم، والأدب العربي.

*الطفل الذي يتقن لغته الأم يتمسك بهويته ويشعر بالانتماء لأمته.

3- لأنها لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي:

*فهم القرآن والتشريع لا يتم دون إتقان اللغة العربية.

*وهي وسيلة لفهم كتب التفسير، والحديث، والفقه.

4- لأنها تُنمي القدرة التعبيرية والتفكير النقدي:

*اللغة العربية تتميز بتنوع الأساليب والتراكيب، مما ينمّي الذكاء اللفظي.

*استعمال المفردات الدقيقة يساعد الطفل على التفكير بوضوح وتنظيم أفكاره.

5- لأنها لغة غنية بالمفردات وتُعزز الكفاءة الاتصالية:

*غزارة اللغة العربية تمنح المتعلم القدرة على التعبير بأكثر من طريقة.

*وهذا ما يوسع مداركه ويقوّي فهمه للمعاني المختلفة.

6- لأنها أداة لفهم الثقافات والتاريخ العربي:

*لا يمكن قراءة كتب الأدب، أو الشعر، أو التاريخ العربي دون معرفة اللغة.

*اللغة مفتاح للاطلاع على عراقة الحضارة العربية الإسلامية.

خامساً: أهمية اللغة العربية في التعليم والمجتمع

المجال	أثر تعلم اللغة العربية
الديني	فهم النصوص الشرعية والأحاديث النبوية
الاجتماعي	تعزيز الانتماء الوطني والهوية الثقافية
التعليمي	القراءة، الكتابة، التعبير، فهم المقررات الدراسية
الثقافي	الاطلاع على التراث العربي من شعر ونثر وفكر
النفسي	القدرة على التعبير عن المشاعر وتحقيق التوازن النفسي

سادساً: مواقف حياتية تظهر الحاجة للغة العربية

*التحدث مع الآخرين في المدرسة أو البيت.

*قراءة الكتب والمجلات العربية.

*كتابة موضوع تعبيري أو تقرير مدرسي.

*قراءة القرآن الكريم أو دعاء.

*المشاركة في حوار أو مناظرة أو نقاش في الصف.

سابعاً: دور المعلم في تنمية حب اللغة العربية

*استخدام أساليب جذابة في تدريس اللغة مثل القصص، المسرح، الألعاب اللغوية.

*ربط اللغة بالحياة اليومية لجعلها واقعية وقريبة من فهم المتعلم.

*تعزيز ثقة الطفل بنفسه في الحديث والتعبير.

*معالجة ضعف المهارات اللغوية دون تنفير.

ثامناً: أنشطة صفية مقترحة

1 .مشروع "أحب لغتي": كتابة شعارات أو عبارات تحفيزية باللغة العربية وتعليقها.

2 .لعبة المفردات: استخدمي بطاقات تحتوي كلمات ومعانيها، وعلى التلميذة مطابقتها.

3 .قراءة قصص من التراث العربي: مناقشة اللغة المستخدمة وأهم المفردات.

4 .أناشيد عربية فصيحة: لتعزيز التذوق اللغوي.

تاسعاً: اللغة العربية والهوية الثقافية

اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتخاطب، بل تمثل الوعاء الحضاري والمعرفي للأمة.

هي المرآة التي تعكس فكر المجتمع وقيمه وطرائق حياته.

عندما يُتقن الطفل لغته الأم، فإنه يندمج في مجتمعه، ويشعر بوجوده وهويته، ويعبّر عن ذاته بصورة صحيحة.

وبذلك فإن تعلم اللغة العربية لا يقتصر على أداء وظيفي في الصف، بل هو بناء للهوية، وإحياء للثقافة، وحفظ للدين، ووسيلة للفكر والتواصل. وتعليمها للناشئة هو استثمار في المستقبل اللغوي والثقافي للأمة.

عاشراً: أسئلة تقويمية وأجوبتها النموذجية

1 .لماذا تعد اللغة العربية عنصرًا مهمًا في بناء الهوية؟

↩لأنها تحمل تاريخ الأمة وقيمها وثقافتها، وتمنح الفرد الشعور بالانتماء.

2 .ما أهمية اللغة العربية في فهم الدين الإسلامي؟

↩هي لغة القرآن والحديث، ولا يمكن فهم النصوص الدينية دون إتقانها.

3 .كيف تساعد اللغة العربية في تنمية التفكير؟

↩بفضل غناها بالمفردات والتراكيب، تمكن المتعلم من التعبير الدقيق والتحليل.

4 .اذكري موقفًا حياتيًا تحتاجين فيه اللغة العربية؟

↩مثل كتابة تقرير مدرسي، أو قراءة درس في مادة التربية الإسلامية.

مثال توضيحي:

الطفل الذي لا يتقن لغته الأم قد يشعر بالغربة حتى في بيئته، ويجد صعوبة في التعبير عن نفسه أو فهم ما يُقال له داخل الصف.

- الحصيلة اللغوية والقدرة على التعلم

كلما كانت الحصيلة اللغوية للطفل أوسع، كان أكثر قدرة على فهم المقررات الدراسية، لا سيما في المواد اللفظية مثل:

العلوم

الاجتماعيات

التربية الإسلامية

اللغة العربية ليست فقط مادة منفصلة، بل هي وسيلة لتعلم جميع المواد الأخرى.

مثال صفـي:

طفل لا يفهم معاني الكلمات مثل "ماء"، "دورة"، "تبخر" سيكون من الصعب عليه فهم درس عن "دورة الماء في الطبيعة" حتى لو قرأ النص.

⓬اللغة العربية والتنشئة القيمية

تعلم اللغة العربية يزرع في المتعلم القيم التالية:

الاعتزاز بالهوية

الاحترام للتاريخ والدين

الارتباط بالثقافة العربية

احترام الكلمة ومعناها

هي لغة الأدعية، والأخلاق، والمواقف النبيلة، ولذلك تُعد وسيلة لتنشئة الطفل على القيم الأخلاقية.

تطبيق:

استخدام الأمثال العربية القديمة أو الآيات الكريمة لتوضيح قيمة مثل الصدق أو التعاون.

⓭مهارات القرن 21 وتعلم اللغة العربية

في عالم سريع التحوّل، يُعد تعلم اللغة العربية عاملًا رئيسًا في تحقيق عدد من مهارات القرن 21:

المهارة دور اللغة العربية

التفكير النقدي تحليل النصوص وفهم المعاني الضمنية

التواصل الفعال التعبير الدقيق والشفهي والكتابي

التعاون التحدث مع الآخرين بوضوح لبناء فهم مشترك

الإبداع استخدام التراكيب في إنتاج نصوص أدبية وقصصية جديدة

⓮نماذج من تجارب واقعية

كثير من الأطفال الذين فشلوا في الفهم القرائي تبين أنهم يعانون من فقر لغوي.

في المقابل، فإن الأطفال الذين يحضرون في بيئات غنية بالمفردات والقراءة، يكونون أسرع تعلمًا في الصفوف الأولى.

تجربة صفية ناجحة:

معلمة في الصف الأول الابتدائي لاحظت أن التلميذات اللاتي يستمعن يوميًا لقصص في البيت يتميزن بسرعة في فك الرموز وتكوين الجمل، بينما اللواتي يفتقرن لهذا الجو الأسري يحتجن دعماً لغويًا مضاعفًا.

⓯مشروع تطبيقي مقترح للطلاب

اسم المشروع: "أنا أحب لغتي"

الفكرة: يُطلب من الطلاب إعداد ملف بسيط يضم:

كلمات عربية جميلة مع معانيها.

آية قرآنية وتفسير لغوي مبسط.

بيت شعر عربي فصيح.

جملة من تأليف الطالب باللغة الفصحى.

الهدف: تنمية حب اللغة العربية والاعتزاز بها والتدرّب على استخدامها.

⓰تدريبات صفية مباشرة

تمييز المعنى: ما الفرق بين "سَمِعَ" و"أصغى"؟

اختار الكلمة الصحيحة: (ذهبَ – ذهبَت) الطالبةُ إلى المدرسة.

أعد صياغة الجملة: "أنا أحب المدرسة." ← بصيغة أخرى.

عبّر بجملة فصيحة عن الصورة التالية (تُعرض صورة نشاط مدرسي أو حوار عائلي).

⓱تلخيص النقاط الرئيسة

اللغة العربية هي لغة الفكر والهوية والدين.

بتعلّمها نتمكّن من التواصل الفعّال، وفهم المقررات الدراسية، والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

المعلم له دور كبير في تحبيب اللغة العربية للمتعلمين من خلال الأنشطة الحية والربط بالواقع.

⓲واجب بيتي

📝اكتب فقرة قصيرة من 3 إلى 5 جمل تجيبين فيها على السؤال:

"لماذا أحب أن أتعلم اللغة العربية؟"

واحرص على استخدام كلمات فصيحة، وتراكيب صحيحة.

المحاضرة الثالثة

"فلسفة اللغة وطبيعتها."

أولاً: الأهداف التعليمية للمحاضرة

بنهاية هذه المحاضرة، يُتوقع من الطالبة أن تكون قادرة على:

- توضيح مفهوم "فلسفة اللغة" بلغة مبسطة.
- شرح طبيعة اللغة من حيث كونها إنسانية، اجتماعية، نظامية، مكتسبة، رمزية.
- تحليل العلاقة بين اللغة والتفكير والثقافة والمجتمع.
- مناقشة دور فلسفة اللغة في فهم عمليات القراءة لدى المتعلمين.
- تقديم أمثلة صفية توضّح كيف تؤثر طبيعة اللغة على تعليم القراءة.

ثانيًا: تمهيد

قبل أن نُعلّم الأطفال الحروف والكلمات، علينا أن نفهم ماهيّة اللغة نفسها.

لماذا يستخدم الإنسان اللغة؟

كيف نشأت؟

ما الذي يجعلها قادرة على حمل المعنى؟

هذه الأسئلة هي ما تحاول "فلسفة اللغة" الإجابة عنه.

فهم طبيعة اللغة ليس ترفًا فكريًا، بل هو مدخل أساسي لفهم كيف يتعلم الطفل القراءة والتعبير والفهم.

ثالثًا: مفهوم فلسفة اللغة

🔷فلسفة اللغة هي فرع من فروع الفلسفة يُعنى بدراسة طبيعة اللغة ووظائفها، وأثرها على الفكر، والمعرفة، والسلوك.

🔷تطرح فلسفة اللغة تساؤلات مثل:

ما الفرق بين الكلمة والمعنى؟

كيف نفهم اللغة؟

هل اللغة تعكس الواقع، أم تبنيه؟

هل يستطيع الإنسان التفكير بدون لغة؟

مثال:

حين يقول الطفل: "أنا جائع"، فهل ينقل حقيقة شعوره فقط؟ أم يُعبّر عن رغبة في الحصول على شيء؟ هنا يتدخل البُعد الفلسفي لفهم اللغة.

رابعًا: نظرات فلسفية في نشأة اللغة

النظرية الإلهامية (اللاهوتية): ترى أن اللغة وُهبت للإنسان من الله كما ورد في القرآن:

﴿وعلّم آدم الأسماء كلها﴾ (البقرة: 31).

↩اللغة إذًا ذات أصل إلهي، وتتمثل قيمتها في أنها مرتبطة بالتكليف والفهم والتعلم.

النظرية الاجتماعية: تعتبر أن اللغة نشأت نتيجة حاجة الإنسان إلى التفاهم داخل المجتمع.

↩فاللغة نتاج جماعي وليست خاصة بالفرد.

النظرية الفطرية (تشومسكي): يرى أن الإنسان يولد مزوّدًا بـ "جهاز لغوي" داخلي يساعده على تعلم أي لغة بشرية.

↩لهذا يستطيع الطفل تعلم لغة دون تعليم مباشر إذا توفرت له بيئة لغوية نشطة.

خامسًا: طبيعة اللغة

اللغة لها خصائص جوهرية تميزها وتحدد أثرها في التعليم والقراءة، وهي:

الخاصية	الشرح
إنسانية	اللغة خاصة بالإنسان، وهي دليل على قدرته العقلية.
اجتماعية	لا تُستخدم إلا ضمن جماعة تشترك بنفس الرموز والمعاني.
رمزية	الكلمة لا تحمل المعنى بذاتها، بل تمثّله باتفاق اجتماعي.
نظامية	تتكون من أصوات، ومفردات، وقواعد نحوية تضبط استخدامها.
مكتسبة	لا يولد بها الإنسان، بل يتعلمها من خلال التفاعل مع الآخرين.
إبداعية	تتيح إنتاج عدد لا محدود من الجمل والمعاني.
وظيفية	تُستخدم لأغراض متعددة: الإخبار، السؤال، الأمر، التعبير.

سادسًا: اللغة والفكر

يُقال: "لا فكر بلا لغة، ولا لغة بلا فكر."

اللغة تنقل الفكر، لكنها أيضًا تشكل الطريقة التي نفكر بها.

كلما تطورت لغة الطفل، زادت قدرته على التفكير المجرد والتعبير عن نفسه.

مثال تربوي:

طفل لا يملك مفردات "قبل" و"بعد" سيجد صعوبة في فهم ترتيب الأحداث في قصة قصيرة.

سابعًا: اللغة والمعرفة

اللغة هي الوسيلة التي تُنقل بها المعرفة من جيل إلى آخر.

وهي الأداة التي يعبّر بها المتعلم عن استيعابه للمفاهيم الدراسية.

لذا، كل ضعف في اللغة = ضعف في التعلُّم.

ثامنًا: تطبيقات صفية من طبيعة اللغة في تعليم القراءة

خاصية لغوية	تطبيق في الصف
رمزية	استخدام صور مرتبطة بكلمات لتحفيز المعنى
نظامية	تدريب التلاميذ على ترتيب الكلمات وفق قواعد
اجتماعية	تنظيم حوارات بين الطلبة

المحاضرة الرابعة

علاقة اللغة بالفرد والمجتمع

تُعدّ اللغة من أبرز الوسائل التي تميّز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وهي أداة أساسية في التعبير عن المشاعر والأفكار والرغبات. وعلاقة اللغة بالفرد علاقة جوهرية لا يمكن فصلها عن التكوين الإنساني والنفسي والعقلي.

1 .اللغة كأداة للتفكير

لا يمكن للفرد أن يفكر دون لغة، فالكلمات تُعبّر عن المفاهيم، وتُصاغ من خلالها الأفكار. فاللغة ليست وسيلة لنقل الفكر فقط، بل أداة لصياغته أيضًا.

تساعد اللغة الفرد على ترتيب أفكاره وتنظيمها، وتُسهم في تنمية العمليات العقلية مثل التحليل، والتفسير، والاستنتاج.

2 .اللغة والتعبير عن الذات

تمكّن اللغة الفرد من التعبير عن ذاته وما يدور في أعماقه، سواء في المواقف اليومية أو في المواقف الخاصة.

من خلال اللغة، يُظهر الفرد هويته، ويُعبّر عن ميوله واتجاهاته وانفعالاته.

3 .اللغة وتكوين الشخصية

تؤثر اللغة في تكوين شخصية الفرد، فهي تنقل له القيم والعادات والتقاليد من خلال التفاعل مع الأسرة والمجتمع.

تمكن الفرد من بناء علاقات اجتماعية متوازنة، وتعزز ثقته بنفسه حين يمتلك قدرة لغوية تمكّنه من التواصل الفعّال.

4 .اللغة واكتساب المعرفة

تُعدّ اللغة وسيلة الفرد في اكتساب المعرفة من الكتب والمصادر والوسائط المتعددة، وهي كذلك وسيلته لفهم ما يدور حوله من أحداث ومواقف.

كلما ازدادت ثروة الفرد اللغوية، اتسع أفقه المعرفي وزادت قدرته على التحصيل العلمي.

ثانيًا: علاقة اللغة بالمجتمع

اللغة لا تنمو بمعزل عن المجتمع، بل تتطور في أحضانه، وهي مكوّن أساسي من مكونات الثقافة الاجتماعية، ومرآة تعكس طبيعة الحياة في المجتمع.

1 .اللغة كوسيلة للتواصل الاجتماعي

تقوم اللغة بوظيفة التواصل داخل المجتمع، فهي الأداة التي يتفاهم بها أفراده، ويؤدون بها شؤون حياتهم.

من خلالها يتم تبادل المعلومات والخبرات، والتفاعل بين مختلف فئات المجتمع.

2 .اللغة كحاملة للثقافة

تحمل اللغة في طياتها موروث المجتمع من قصص، وأمثال، وأشعار، ومعتقدات.

كل مجتمع له لغته أو لهجته التي تعكس طريقة تفكيره ونمط حياته وقيمه.

3 .اللغة أداة للتنشئة الاجتماعية

تُمثّل اللغة الأداة الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ يتعلم الفرد من خلالها العادات والتقاليد والأدوار الاجتماعية المتوقعة منه.

تُستخدم في المؤسسات الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة ووسائل الإعلام لترسيخ القيم والسلوكيات.

4 .اللغة مؤشر على الوحدة أو التمايز المجتمعي

تُعزز اللغة الشعور بالانتماء إلى جماعة أو أمة، وتُعدّ رمزًا من رموز الهوية الوطنية والقومية.

كما قد تُستخدم اللغة أو اللهجة للتمييز بين المجموعات الثقافية أو الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع.

5 .تطور اللغة بتطور المجتمع

تتغير اللغة مع تغيّر المجتمع، فتظهر مفردات جديدة، وتُستبدل أخرى، حسب ما يستجد في حياة الناس من معارف وتقنيات.

اللغة الحيّة هي التي تواكب التطورات الاجتماعية والعلمية، وتستجيب لحاجات الأفراد المتجددة.

خلاصة المحاضرة:

اللغة لا يمكن أن تُفهم بمعزل عن الفرد أو المجتمع، فهي تنمو وتتطور في إطار اجتماعي، وتؤثر وتتأثر بالشخصية الفردية. إنها وسيلة للتفكير، والتعبير، والتفاعل، وحاملة للثقافة والقيم. ومن هنا تكتسب اللغة مكانتها المركزية في حياة الإنسان والمجتمع على حد سواء.

أمثلة تطبيقية

أمثلة على علاقة اللغة بالفرد:

1 .طفل يتعلم أسماء الأشياء من أمه:

* عندما يشير الطفل إلى كأس ويقول: "ماء"، فهذا يعكس كيف تساعده اللغة في التعبير عن حاجاته وبناء عالمه المعرفي.

2 .طالب يستخدم اللغة في مناقشة فكرية داخل الصف:

* هذا يعكس استخدام اللغة كأداة للتفكير والنقاش، وتطوير المهارات العقلية من تحليل وتفسير واستنتاج.

3 .كاتب يُعبّر عن مشاعره في نص أدبي:

* مثال على اللغة كأداة للتعبير عن الذات والانفعالات، وتعزيز الهوية الشخصية.

أمثلة على علاقة اللغة بالمجتمع:

1 .استخدام الأمثال الشعبية في الحديث اليومي:

* مثل "اللي ما يعرفك ما يثمنك"، يُظهر كيف تنقل اللغة الحكمة الشعبية والثقافة المحلية.

2 .لغة الإعلام في تشكيل الرأي العام:

* برامج الأخبار والنقاشات السياسية تُشكّل وعي الأفراد من خلال اللغة المستعملة في الخطاب العام.

3 .تنوع اللهجات بين المدن والقرى:

* يدل على التفاعل بين اللغة والبيئة الاجتماعية، وعلى اختلاف الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد.

ثانيًا: تدريبات تقييمية

السؤال الأول: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة:

1- اللغة وسيلة فكر وتعبير فقط ولا تؤثر على تكوين شخصية الفرد .
2- تختلف لغة الأفراد باختلاف البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.
3- لا علاقة بين اللغة والثقافة .
4- اللغة أداة الفرد في اكتساب المعرفة وتنظيمها .

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين الخيارات التالية:

1 .اللغة تُسهم في تكوين شخصية الفرد لأنها:

* أ. تُستخدم في الأسواق.
* ب. تُساعده على التعبير عن انفعالاته ومواقفه .
* ج. تُستخدم فقط في الدراسة.
* د. لا علاقة لها بالشخصية.

2 .من وظائف اللغة داخل المجتمع:

* أ. العزلة.
* ب. الصراع.
* ج. التواصل وتبادل المعارف .
* د. تقييد حرية الفرد.

السؤال الثالث: أجب عن الأسئلة التالية بإجابات قصيرة:

1 .كيف تؤثر اللغة في بناء علاقة الفرد مع أسرته؟

2 .ما دور اللغة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال الجديدة؟

3 .اذكر مثالاً واحداً يُبيّن كيف يمكن للغة أن تُعبّر عن الانتماء الوطني.

السؤال الرابع: نشاط كتابي

اكتب فقرة قصيرة (5-6 أسطر) تُبيّن فيها رأيك حول أهمية اللغة في تحقيق التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

المحاضرة الخامسة

فنون اللغة (وسائل الاتصال)

أولاً: تمهيد عام

اللغة هي وسيلة الإنسان في التعبير والتواصل، وتتجلى وظائفها من خلال فنون أساسية تُعدّ أساس التعليم في المراحل الأولى، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ولكي تؤدي هذه الفنون دورها الكامل، لا بد من التعرف على وسائل الاتصال التي تدعم العملية التعليمية وتُسهّل نقل المعاني والأفكار بين المعلم والمتعلم.

ثانيًا: فنون اللغة

1- الاستماع

*تعريفه: هو استقبال الرسالة الصوتية وفهمها وتحليلها.

*أهميته في التعليم:

* يُنمي مهارات الفهم والتركيز.

* يُعدّ أساسًا لبناء المهارات اللغوية الأخرى.

*مهاراته الأساسية:

* الانتباه، الفهم، التفسير، التذكر.

- نشاط صفي:

- قم بقراءة قصة قصيرة على التلاميذ، ثم اطلب منهم إعادة سردها بأسلوبهم، أو الإجابة على أسئلة بسيطة عنها مثل: من هو بطل القصة؟ ماذا حدث في النهاية؟

2- التحدث

*تعريفه: هو التعبير الشفهي عن الأفكار والمشاعر بطريقة مفهومة.

*أهميته:

* يساعد الطفل على التعبير عن ذاته.

* يطور الثقة بالنفس والقدرة على الحوار.

*مراحله:

* التعبير الفردي، التعبير الجماعي، التحدث أمام الآخرين.

- نشاط صفي: اطلب من كل تلميذ أن يصف صورة أمامه باستخدام ثلاث جمل، أو أن يحكي موقفًا حدث له في طريقه إلى المدرسة.

3- القراءة

*تعريفها: عملية عقلية صوتية لفهم الرموز المكتوبة وتحويلها إلى أفكار.

*أنواعها:

* قراءة جهرية (بصوت)، وقراءة صامتة (داخلية).

*أهميتها:

* أساس التعلم في كل المواد.

* تُكسب المتعلم مفردات ومعارف جديدة.

- نشاط صفي: قدّم للتلاميذ نصًا بسيطًا، ثم اطلب منهم قراءته جهرًا بالتناوب، ثم ناقش معاني الكلمات الجديدة.

4- الكتابة

*تعريفها: نقل الأفكار والمعلومات بواسطة الرموز المكتوبة.

*مستوياتها:

* من نسخ الحروف والكلمات، إلى كتابة الجمل والفقرات.

*أهميتها:

* تُعزز التنظيم الفكري والتعبير الشخصي.

* وسيلة لتقييم مدى الفهم والتعلّم.

نشاط صفي: اطلب من التلاميذ كتابة جملتين عن فصلهم الدراسي، أو وصف شيء يحبونه (قطة، لعبة، كتاب...).

ثالثًا: وسائل الاتصال ودورها في دعم فنون اللغة

1- مفهوم وسائل الاتصال:

هي الأدوات أو الوسائط التي تُستخدم لنقل الرسائل والمعلومات بين المرسل والمتلقي بطريقة فعّالة، مثل: الصور، الصوتيات، الفيديو، الوسائل التكنولوجية، الوسائل الحسية (بطاقات – مجسمات).

2- أنواع وسائل الاتصال في تعليم اللغة:

أ. الوسائل السمعية:

*مثل: التسجيلات الصوتية، الحكايات المسجلة، الراديو.

*تفيد في: دعم مهارات الاستماع.

ب. الوسائل البصرية:

*مثل: الصور، البطاقات، السبورة، الرسوم.

*تفيد في: دعم مهارات القراءة والتحدث.

ج. الوسائل السمعية البصرية:

*مثل: مقاطع الفيديو التعليمية، العروض التقديمية، الرسوم المتحركة.

*تفيد في: التكامل بين فنون اللغة.

د. الوسائل التكنولوجية:

*مثل: التطبيقات التعليمية، السبورة الذكية، التفاعل الرقمي.

*تفيد في: تعزيز التواصل وتقديم اللغة بطريقة مشوقة وحديثة.

أنشطة صفية مقترحة باستخدام وسائل الاتصال:

1 .باستخدام الصور: عرض صورة على السبورة وطلب من الطلبة أن يُكوّنوا جملة أو فقرة عنها شفهيًا أو كتابيًا.

2 .باستخدام مقطع صوتي: تشغيل حكاية قصيرة، ثم مناقشة أحداثها، أو ترتيب صور القصة حسب تسلسلها الزمني.

3 .باستخدام فيديو قصير: عرض فيديو تعليمي (مثل تعلم أسماء الحيوانات أو الألوان) وطلب إعادة الأسماء التي ظهرت.

4 .باستخدام بطاقات كلمات :يُعطى كل طالب بطاقة مكتوب عليها كلمة، ويُطلب منه تكوين جملة بها، أو جمع الكلمات في جملة منطقية.

خلاصة المحاضرة:

تُعد فنون اللغة الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) الأساس في بناء المهارات اللغوية لدى الأطفال، وهي مترابطة ومتكاملة. وتُعزز وسائل الاتصال هذه الفنون وتجعل من عملية التعليم أكثر فاعلية وتنوعًا. على المعلم أن يُوظف هذه الوسائل بطريقة مناسبة لعمر المتعلمين ومستوياتهم.

أسئلة وتدريبات ختامية

أولاً: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة:

1- الاستماع مهارة غير ضرورية لتعلم اللغة .
2- يمكن استخدام الصور لتقوية مهارة التحدث .
3- لا علاقة بين وسائل الاتصال وفنون اللغة .
4- الكتابة تُعد وسيلة للتعبير والتوثيق .

ثانيًا: أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة:

1 .مهارة .....تُساعد المتعلم على فهم ما يسمعه من المعلم.

2 .من وسائل الاتصال التي تعتمد على الصوت فقط هي.....

3 .تُستخدم الصور لدعم مهارة.....

4 .تُعد الكتابة وسيلة لـ .....عن الأفكار والمشاعر.

ثالثًا: نشاط تطبيقي صفي:

اكتب ثلاث جمل تصف فيها صورة يُعرضها المعلم أمامك.

أو استمع إلى قصة قصيرة، ثم أجب عن:

*من بطل القصة؟

*ماذا حدث له؟

*كيف انتهت القصة؟

المحاضرة السادسة

تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ والعوامل المؤثرة فيها

أولاً: مفهوم الثروة اللغوية

الثروة اللغوية تعني مخزون الفرد من المفردات والتراكيب والمفاهيم اللغوية التي يمتلكها ويستطيع توظيفها في مواقف الحياة المختلفة من حديث، وكتابة، وقراءة، واستماع. وهي عنصر أساس في تنمية القدرة على الفهم والتعبير، وتشكل قاعدة مهمة لبناء المهارات اللغوية الأخرى.

ثانياً: أهمية تنمية الثروة اللغوية في تعلم القراءة

1 .تعزيز الفهم القرائي: فكلما زادت حصيلة التلميذ اللغوية، زادت قدرته على فهم النصوص واستيعاب المعاني الضمنية.

2 .تحسين التعبير الشفهي والكتابي: تساعد الثروة اللغوية على التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة.

3 .توسيع آفاق التفكير: من خلال التعرّف على مفاهيم ومصطلحات جديدة، يتسع مدى إدراك التلميذ للواقع المحيط به.

4 .بناء شخصية لغوية قوية: التلميذ الذي يمتلك ثروة لغوية غنية يتمتع بالثقة في التواصل والمشاركة الصفية.

ثالثاً: وسائل تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ

1 .القراءة الحرة والموجهة:

* مطالعة القصص القصيرة، المجلات المصورة، كتب الأطفال.
* تخصيص ركن في الصف لمكتبة صغيرة جذابة.

2 .الاستماع للنصوص والحوارات:

* اعتماد الاستماع كمهارة داعمة للقراءة.
* تقديم نصوص مسموعة مسجلة أو تلاوتها من قبل المعلم.

3 .الممارسة التفاعلية للغة:

* أنشطة لعب الأدوار، المحادثات، مناظرات صفية.
* استخدام الألعاب اللغوية مثل الكلمات المتقاطعة، بطاقات المفردات.

4 .تعليم المفردات في سياقاتها:

* إدخال الكلمة الجديدة ضمن جملة أو موقف واقعي.
* تجنب الحفظ الآلي خارج السياق.

رابعاً: العوامل المؤثرة في تنمية الثروة اللغوية

- الخبرة السابقة

*تعريفها: ما يمتلكه الطفل من تجارب حياتية ومواقف سابقة.

*أثرها: الطفل ذو الخبرة الأوسع يستطيع ربط المفردات الجديدة بتجاربه، فيفهمها أسرع.

*مثال: إذا قرأ التلميذ كلمة "الحديقة" وكان قد زارها مسبقاً، فإن فهمه للكلمة سيكون أعمق.

- العمر الزمني والعقلي

*العمر الزمني: كلما تقدم الطفل في العمر، زادت فرصه لتعلم مفردات جديدة.

*العمر العقلي: الأطفال الذين لديهم نضج عقلي أعلى يستوعبون المفردات المركبة والمفاهيم المجردة.

*مراعاة الفروق: من المهم تنويع مستوى المفردات حسب أعمار التلاميذ.

- الذكاء

*الذكاء اللغوي: قدرة الطفل على التقاط المفردات وفهمها وتوظيفها.

*أثره: الأطفال الأكثر ذكاءً لغويًا يتعلّمون الكلمات بسرعة ويستخدمونها في مواقف جديدة.

*مثال: تلميذ يستخدم مفردة جديدة سمعها مرة واحدة في جملة من إنشائه.

- البيئة المحيطة

*البيئة اللغوية في المنزل والمدرسة: بيئة غنية بالحوار والمطالعة تساهم في توسيع الثروة اللغوية.

*الإعلام والتقنيات الحديثة: يمكن أن تكون وسيلة مفيدة إذا أُحسن توظيفها، أو مشتتة إذا لم تُراقب.

خامسا: تدريبات صفية مقترحة

تدريب (1): أكمل الجمل بالكلمة المناسبة من بين القوسين

1 .يذهب الطفل إلى (المدرسة - المطبخ - السرير) كل صباح.

2 .تأكل القطة (الكتاب - الحليب - الحقيبة).

تدريب (2): مرادفات وضد الكلمات

*ما مرادف كلمة "سعيد"؟

*ما ضد كلمة "قوي"؟

*اذكر كلمة تعني "يغضب."

تدريب (3): ضع الكلمة في جملة مفيدة

*الكلمة: "يقرأ"

*الكلمة: "يكتب"

تدريب (4): لعبة (من أكون؟)

*ألبس حقيبة وأذهب صباحاً، أتعلم وأقرأ... من أكون؟

*أنا حيوان أعيش في المنزل وأحب الحليب... من أكون؟

سادسا: خلاصة المحاضرة

تنمية الثروة اللغوية ليست مهمة عشوائية، بل عملية ممنهجة تبدأ من الأسرة وتُبنى في المدرسة من خلال القراءة، الحوار، والتفاعل مع المواقف. وكلما كانت المفردات جزءاً من الحياة الواقعية للتلميذ، كلما كانت عملية تعلمها أسرع وأعمق. والمعلم الناجح هو من يُثري بيئة التعلم لغوياً ويجعل الكلمة تنبض بالحياة.

المحاضرة السابعة

وسائل تنمية الثروة اللغوية وصِلتها بالمواد الدراسية الأخرى

أولاً: تمهيد

تُعدُّ الثروة اللغوية حجر الأساس في بناء قدرة التلميذ على الفهم والتعبير، ولا يقتصر أثرها على مادة اللغة العربية فحسب، بل تمتد لتؤثر في فهم بقية المواد الدراسية. لذلك فإن تنميتها تتطلب وسائل متنوعة ومترابطة مع أهداف العملية التعليمية الشاملة.

ثانياً: وسائل تنمية الثروة اللغوية

1 .القراءة بأنواعها

القراءة الجهرية: تعزز النطق الصحيح وتُعرّف التلاميذ بالمفردات الجديدة.

القراءة الصامتة: تركز على الفهم وتحفّز التلميذ على الاستقلال اللغوي.

القراءة الحرة: تشجع حب المطالعة وتوسع الخيال.

أمثلة:

مطالعة قصة قصيرة والبحث عن خمس كلمات جديدة فيها.

تكليف التلميذ بقراءة كُتيب مبسّط في البيت ومناقشته في الصف.

2 .السرد الشفهي والقصص

استخدام أسلوب القصة في التدريس يعزز فهم المفردات ضمن سياقها.

يُمكن للمعلم أن يطلب من التلاميذ رواية قصة بأنفسهم باستخدام مفردات معينة.

3 .الحوار والمحادثة

نشاطات صفية تعتمد على التفاعل الشفهي بين التلاميذ.

يتيح هذا الوسيط اللغوي توظيف المفردات المكتسبة.

4 .الكتابة التعبيرية والإنشائية

تعويد التلاميذ على كتابة جمل وفقرات باستخدام مفردات جديدة.

مثل: "اكتب فقرة عن يومك في المدرسة مستخدماً الكلمات: نشاط – صديق – حصة – كتاب."

5 .الألعاب اللغوية

مثل: تركيب جملة من كلمات مبعثرة، لعبة الكلمات المتقاطعة، بنك الكلمات.

تُعد وسائل ممتعة لتحفيز التفكير اللغوي.

6 .دفتر المفردات

يُخصص التلميذ دفترًا خاصًا يسجل فيه الكلمات الجديدة، مع شرحها واستخدامها في جملة.

7 .استخدام الوسائل البصرية والسمعية

الصور، البطاقات، الفيديوهات التعليمية، القصص المصورة.

تساعد في ترسيخ المفردات في ذاكرة التلميذ من خلال الربط البصري والصوتي.

ثالثاً: دور المعلم في تنمية الثروة اللغوية

الانتباه إلى الأخطاء وتصحيحها بلطف.

استخدام اللغة العربية الفصيحة داخل الصف.

تحفيز التلاميذ على استخدام كلمات جديدة أثناء الشرح والمشاركة.

رابعاً: الصِّلة بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى

اللغة ليست علماً منفصلاً عن بقية العلوم، بل هي أداة لفهم وتعلّم باقي المواد. إن التلميذ الذي يمتلك ثروة لغوية جيّدة يكون أكثر قدرة على فهم المصطلحات والتعليمات والأسئلة في المواد الأخرى.

1 .اللغة ومادة العلوم

تعتمد مادة العلوم على المفاهيم والمصطلحات (مثل: التبخر، التكاثف، العضو، الجهاز الهضمي).

التلميذ بحاجة لفهم دقيق للكلمات ليتعلم بشكل فعال.

مثال: شرح مصطلح "الدورة المائية" يستدعي فهم كلمات مثل "تبخر – تكاثف – هطول."

2 .اللغة ومادة الرياضيات

فهم نصوص المسائل الحسابية يتطلب مهارات لغوية جيدة.

الربط بين المصطلحات (أكبر من، أصغر من، الفرق بين، المجموع).

مثال: "اشترى سامي 5 تفاحات وأعطى صديقه 2، كم تبقى معه؟"

3 .اللغة والتربية الإسلامية

يتطلب فهم آيات القرآن والحديث الشريف تفسير الكلمات وتوضيح المعاني.

تُعزز مفاهيم الخير والصدق والأمانة... وهي كلمات تتكرر وتُستخدم في السياقات الصفية.

4 .اللغة والدراسات الاجتماعية

تعتمد المادة على وصف الأحداث، الأماكن، الأشخاص، المفاهيم التاريخية.

المفردات مثل: "حضارة – تاريخ – وطن – مواطن – خريطة" تحتاج شرحاً وممارسة.

5 .اللغة والتربية الفنية

عند شرح لوحة فنية أو التعبير عن عمل فني، يحتاج التلميذ لمفردات تعبيرية.

مفردات مثل: "الألوان الزاهية – التصميم – الشكل – الملمس – الظل."

خامساً: أنشطة صفية تكاملية

نشاط (1): مفردات العلوم

اقرأ الفقرة التالية، واستخرج منها 3 كلمات علمية جديدة:

"يتكون الجهاز التنفسي من الرئتين والقصبة الهوائية، وتتم فيه عملية تبادل الغازات".

نشاط (2): حل مسألة لفظية رياضية

"مع أحمد 10 أقلام، أعطى أخاه 4 أقلام، فكم بقي معه؟"

→كم كلمة في المسألة؟ وما معناها؟ هل يوجد كلمة جديدة؟

نشاط (3): كتابة فقرة من المواد الأخرى

اكتب فقرة عن "النظافة" مستخدماً مفردات: (اليد – الصابون – الجراثيم – الصحة – المدرسة)

نشاط (4): لعبة (اربط الكلمة بالمادة)

الكلمة	المادة المناسبة
التبخر	الدراسات الاجتماعية
خريطة	الرياضيات
مجموع	العلوم
وضوء	التربية الإسلامية

سادساً: خلاصة المحاضرة

إن تنمية الثروة اللغوية لدى التلميذ مسؤولية مشتركة بين المعلم والمنهج والأسرة. ولا تتحقق إلا إذا نظرنا إلى اللغة باعتبارها قناة لكل تعلم. وعندما تُدرّس المفردات وتُربط بمواد متعددة وبطرق تفاعلية، فإن التلميذ لا يكتسب الكلمات فقط، بل يتعلم كيف يُفكر ويحلل ويعبّر.

المحاضرة الثامنة

نظريات اكتساب اللغة - نظرية المثير والاستجابة، النظرية المعرفية، والنظرية الطبيعية

الهدف العام: أن يتعرّف الطلبة على أبرز نظريات اكتساب اللغة، ومضامينها التربوية، وكيفية الاستفادة منها في تعليم القراءة للمبتدئين.

أولاً: نظرية المثير والاستجابة (النظرية السلوكية)

- روّادها:

*من أبرز ممثليها: سكينر(B. F. Skinner)

●الفكرة الأساسية:

*تعتمد هذه النظرية على مبدأ أن السلوك اللغوي يُكتسب من خلال التعزيز؛ أي أن الطفل يكتسب اللغة من خلال التفاعل مع البيئة، حيث يُكافأ على نطقه الصحيح مما يعزز تكراره لذلك السلوك.

●الآليات:

*المحاكاة

*التكرار

*التعزيز الإيجابي

*التلقين

●تطبيقات تربوية:

*التكرار في تعليم المفردات.

*استخدام أساليب التعزيز والثواب عند النطق الصحيح.

*إعطاء نماذج لغوية واضحة وسهلة للمحاكاة.

●نقد موجه لها:

*تُهمل دور القدرات العقلية الفطرية.

*لا تفسر الإبداع اللغوي لدى الطفل (مثل تكوين جمل جديدة لم يسمعها من قبل).

ثانيًا: النظرية المعرفية (الذهنية أو الإدراكية)

- روّادها:

*من أبرزهم: جان بياجيه(Jean Piaget)

●الفكرة الأساسية:

*ترى أن اللغة تتطور بموازاة تطور العمليات العقلية والمعرفية لدى الطفل مثل الإدراك، التذكر، التصنيف، والتحليل.

●الآليات:

*نمو اللغة مرتبط بالنضج العقلي.

*التفاعل مع البيئة يُحفّز النمو العقلي وبالتالي النمو اللغوي.

●مراحل بياجيه:

1 .المرحلة الحسية الحركية (من الولادة حتى 2 سنة): يبدأ الطفل بفهم العلاقة بين الكلمات والأشياء.

2 .مرحلة ما قبل العمليات (2-7 سنوات): تبدأ اللغة في النمو السريع، لكن التفكير ما يزال غير منطقي.

3 .مرحلة العمليات الملموسة (7-11 سنة): يبدأ الطفل باستخدام اللغة في التفكير المنطقي.

●تطبيقات تربوية:

*ربط المفردات بالتجارب المحسوسة.

*استخدام الوسائل التعليمية المحفزة للفهم والتحليل.

*تصميم دروس تتناسب مع المرحلة العقلية للطفل.

●نقد موجه لها:

*التركيز المفرط على الجانب العقلي يُهمِل التفاعل الاجتماعي والبيئي.

ثالثًا: النظرية الطبيعية (البيولوجية أو الفطرية)

- روّادها:

*أبرزهم: نعوم تشومسكي(Noam Chomsky)

●الفكرة الأساسية:

*الإنسان يولد مزوّدًا بجهاز فطري لاكتساب اللغة يُعرف باسم "جهاز اكتساب اللغة.LAD "

*الطفل لا يتعلم اللغة حرفيًا بل يكتشف بنيتها من خلال قدرته الفطرية.

●الآليات:

*الاستعداد البيولوجي لاكتساب اللغة.

*التعرض للغة المحيطة (input) يفعّل الجهاز الفطري.

●المفاهيم المفتاحية:

*الكفاءة اللغوية :(Linguistic Competence) المعرفة الفطرية بقواعد اللغة.

*الأداء اللغوي :(Linguistic Performance) استخدام هذه المعرفة في التواصل اليومي.

●تطبيقات تربوية:

*احترام الفروق الفردية في سرعة اكتساب اللغة.

*توفير بيئة غنية بالمثيرات اللغوية دون إجبار.

*تشجيع التعبير الحر والابتكار في اللغة.

●نقد موجه لها:

*قلة التركيز على العوامل الاجتماعية.

*تُغفل أهمية التفاعل والخبرة في تعلم اللغة.

أنشطة صفية مقترحة:

نشاط 1:

أعرض على الطلبة ثلاث مواقف تعليمية مختلفة، واطلب منهم تحديد النظرية التي تنسجم معها (سلوكية، معرفية، فطرية) ولماذا؟

نشاط 2:

اطلب من الطلبة تصميم تمرين تعليمي في القراءة وفق كل نظرية من النظريات الثلاث.

أسئلة تقويمية:

1 .ما المقصود بنظرية المثير والاستجابة؟ وكيف تُطبّق في تعليم القراءة؟

2 .كيف تفسر النظرية المعرفية عملية اكتساب اللغة؟

3 .ما الفرق بين الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي في نظرية تشومسكي؟

4 .أي النظريات تفضلها في تعليم التلاميذ المبتدئين ولماذا؟

المحاضرة التاسعة

"انتقال أثر التدريس في تعلم القراءة: مفهومه، عناصره، وتطور مفهوم القراءة"

أولاً: مفهوم انتقال أثر التدريس في القراءة

انتقال أثر التدريس (Transfer of Learning) يشير إلى قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في موقف معين وتطبيقه في مواقف أخرى مشابهة أو مختلفة. وفي سياق تعلم القراءة، يعني هذا قدرة التلميذ على الاستفادة مما تعلمه في دروس القراءة الأولى، وتطبيق تلك المهارات في مواقف جديدة مثل قراءة نصوص علمية، أو قصص، أو تعليم ذاتي في مواد دراسية أخرى.

<u>ويأخذ انتقال أثر التدريس في القراءة عدة أشكال، منها:</u>

*انتقال إيجابي: حيث تساعد المهارات المكتسبة في تحسين الأداء في مواقف جديدة.

*انتقال سلبي: حين تتداخل المعلومات القديمة سلبًا مع تعلم مهارات جديدة.

*انتقال جانبي: عندما يُوظّف التعلم في سياقات مشابهة.

*انتقال عمودي: حين يُبنى على المعرفة السابقة لتعلّم مستويات أعلى.

ثانيًا: عناصر انتقال أثر التدريس في القراءة

1 .المتعلم نفسه:

* استعداد التلميذ العقلي والنفسي لنقل التعلم.
* مدى وعيه بالمهارات التي يتعلمها.
* خلفيته المعرفية السابقة.

2 .المادة التعليمية:

* تنظيم المحتوى بشكل مترابط ومنطقي.
* ربط المفاهيم الجديدة بالسياقات الحياتية والمواد الأخرى.
* وضوح الأهداف التعليمية.

3 .طريقة التدريس:

* استخدام الأساليب النشطة مثل التعلم التعاوني، والتعلم بالاكتشاف.
* التركيز على الفهم العميق وليس الحفظ فقط.
* دمج الاستراتيجيات القرائية مثل التوقع، والتساؤل، والتلخيص.

4 .البيئة الصفية:

* بيئة صفية محفزة على الحوار والمناقشة.
* توفير فرص لممارسة المهارات القرائية في مواقف متعددة.

5 .المعلم:

* مدى تمكنه من أساليب التدريس الحديثة.
* قدرته على تصميم أنشطة قرائية تعزز النقل.
* تشجيعه للمتعلمين على الربط بين القراءة وباقي جوانب حياتهم.

ثالثًا: تطور مفهوم القراءة

مرّ مفهوم القراءة بتطورات متعددة تعكس تغير النظرة إلى طبيعة التعلم واللغة، ويمكن إيجاز هذا التطور كالتالي:

المرحلة		وصف المفهوم
1- القراءة الرمزية	=	كانت تركز على تعرف الحروف والكلمات دون الاهتمام بالمعنى
2- القراءة كفهم للنصوص	=	أُضيف عنصر الفهم كجزء أساسي من عملية القراءة
3- القراءة كعملية تفاعلية	=	أصبح يُنظر إلى القارئ كعنصر فاعل يبني المعنى من خلال التفاعل مع النص .
4- القراءة كأداة لبناء المعرفة	=	توسع المفهوم ليشمل استخدام القراءة في التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي .
5- القراءة متعددة الوسائط	=	في العصر الرقمي، أصبحت القراءة تشمل الصور، الرموز، الفيديوهات، والوسائط المتعددة .

تدريبات صفية مقترحة:

التدريب 1:

اقرأ النص التالي، ثم استخرج فكرة جديدة يمكن أن تطبقها في حياتك اليومية.

يُعطى نص بسيط عن أهمية التعاون في المجتمع

التدريب 2:

اربط بين ما تعلمته في حصة القراءة السابقة وبين موضوع "البيئة" في درس العلوم. اذكر مثالاً على انتقال أثر التعلم.

التدريب 3:

من خلال جدول المفاهيم، حدد نوع القراءة التي تمارسها عند تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي، واشرح السبب.

أسئلة تقويمية:

1 .ما المقصود بانتقال أثر التدريس؟ وما أنواعه؟

2 .اذكر ثلاثًا من عناصر انتقال أثر التدريس في القراءة.

3 .كيف تطور مفهوم القراءة من الماضي إلى الحاضر؟

4 .كيف يمكن أن يسهم المعلم في تعزيز انتقال أثر التعلم في صفوف القراءة؟

5 .صف موقفًا تعلمت فيه شيئًا في حصة القراءة واستفدت منه في مادة أخرى.

المحاضرة العاشرة

وظيفة القراءة في حياة الفرد والمجتمع والغرض من درس القراءة

أولاً: وظيفة القراءة في حياة الفرد

1 .اكتساب المعرفة والمعلومات:

القراءة هي المصدر الأساسي للحصول على المعلومات التي تساعد الفرد على التعلم وفهم العالم من حوله.

2 .تنمية القدرات العقلية:

تعزز القراءة مهارات التفكير النقدي، التحليل، والابتكار لدى الفرد.

3 .تطوير المهارات اللغوية:

تساعد في توسيع الثروة اللغوية، تحسين مهارات الكتابة، والتعبير الشفهي.

4 .الترفيه والترويح عن النفس:

القراءة توفر متعة واستراحة ذهنية من ضغوط الحياة اليومية.

5 .بناء الشخصية والوعي الذاتي:

تساعد في تكوين القيم والأخلاق، وتعزز فهم الذات والعالم.

ثانيًا: وظيفة القراءة في حياة المجتمع

1 .نقل الثقافة والحضارة:

القراءة وسيلة للحفاظ على التراث ونقله للأجيال الجديدة.

2 .تعزيز التواصل الاجتماعي:

القراءة تساعد على فهم الآخرين وتوسيع مدارك المجتمع.

3 .التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

من خلال القراءة، يكتسب الأفراد المهارات اللازمة للمشاركة في سوق العمل والمجتمع المدني.

4 .تعزيز الديمقراطية والمواطنة الصالحة:

يساهم فهم النصوص القانونية والسياسية في رفع الوعي المدني والمشاركة الفعالة.

5 .مواجهة تحديات العصر:

القراءة تساعد المجتمع على التعامل مع التطورات العلمية والتقنية.

ثالثًا: الغرض من درس القراءة

*تنمية مهارات القراءة الأساسية: مثل التعرف على الحروف، الكلمات، والجمل.

*تطوير الفهم القرائي: فهم الأفكار والمعلومات الواردة في النصوص.

*تعزيز التفكير النقدي: تشجيع التلاميذ على تحليل النصوص وتقييمها.

*غرس حب القراءة: جعل القراءة نشاطًا ممتعًا ومفيدًا.

*ربط القراءة بحياة الطالب: توضيح كيف تفيدهم القراءة في دراستهم وفي حياتهم اليومية.

*تنمية القدرات التعبيرية: تحسين مهارات التحدث والكتابة من خلال القراءة.

تدريبات صفية مقترحة:

التدريب 1:

اطلب من الطلاب سرد فوائد القراءة التي يشعرون بأنها أثرت في حياتهم.

التدريب 2:

ناقش مع الطلاب كيف تساعد القراءة في تحقيق النجاح في الدراسة والعمل.

التدريب 3:

اطلب من الطلاب كتابة فقرة قصيرة عن كيف يمكن للقراءة أن تفيد المجتمع.

أسئلة تقويمية:

1 .اذكر ثلاث وظائف للقراءة في حياة الفرد.

2 .كيف تساهم القراءة في نقل الثقافة داخل المجتمع؟

3 .ما هو الغرض الأساسي من تدريس مادة القراءة؟

4 .كيف يمكن للقراءة أن تساعد في تطوير مهارات التفكير؟

5 .لماذا يعتبر حب القراءة مهمًا في تعلم الطلبة؟

المحاضرة الحادية عشر

الأسس اللغوية والأسس النفسية في تعلم القراءة

أولاً: الأسس اللغوية في تعلم القراءة

1 .اللغة كنظام رمزي:

اللغة عبارة عن نظام من الرموز (الكلمات والحروف) التي تعبر عن المعاني. فهم هذا النظام ضروري لتعلم القراءة.

2 .الوعي الصوتي:

* القدرة على التعرف على الأصوات في الكلمات (مثل الحروف والأصوات).
* مهارة أساسية تربط بين الصوت والرمز الكتابي.

3 .المفردات اللغوية:

* معرفة الكلمات ومعانيها.
* كلما زادت ثروة الطالب اللغوية، زادت قدرته على فهم النصوص المقروءة.

4 .القواعد النحوية والصرفية:

* تساعد في فهم تركيب الجمل والمعاني الدقيقة.
* تسهل عملية فهم النصوص المعقدة.

5 .مهارات الفهم اللغوي:

* تفسير المعاني الضمنية.
* ربط الجمل مع بعضها لتكوين فهم شامل للنص.

ثانيًا: الأسس النفسية في تعلم القراءة

1 .الاهتمام والتركيز:

* ضرورة توفر تركيز عالي لدى الطالب أثناء عملية التعلم والقراءة.

2 .الدافعية والحافز:

* رغبة الطالب في التعلم والتطور تدفعه للإقبال على القراءة وممارستها.

3 .الذاكرة:

* الذاكرة العاملة (القصيرة الأمد) تساعد في معالجة المعلومات أثناء القراءة.
* الذاكرة طويلة الأمد تحفظ الكلمات والقواعد.

4 .القدرات الإدراكية:

* مثل الانتباه، الإدراك الحسي، والمعالجة المعرفية، وهي ضرورية لفهم النصوص واحتوائها.

5 .الخبرة السابقة:

* تعتمد القراءة جزئياً على معرفة الطالب السابقة وتجربته الحياتية التي تساعد في تفسير النصوص.

6 .التطور النفسي والعقلي:

* المراحل العمرية تؤثر في قدرة الطفل على استيعاب مهارات القراءة.

علاقة الأسس اللغوية والنفسية بعملية تعلم القراءة

*الأسس اللغوية توفر المحتوى والهيكل لفهم الكلمات والجمل.
*الأسس النفسية تدعم عملية الاستقبال والمعالجة الذهنية للمعلومات القرائية.
*التكامل بين اللغوي والنفسي يحقق نجاحاً في اكتساب مهارات القراءة.

تدريبات صفية مقترحة:

التدريب 1:
ناقش مع الطلاب كيف تساعد المفردات الغنية على فهم النصوص بسهولة.

التدريب 2:
اطلب من الطلاب سرد العوامل النفسية التي تساعدهم على التركيز في حصة القراءة.

التدريب 3:
قم بتمرين على الوعي الصوتي: استمع إلى كلمة، وحاول التفريق بين أصواتها المكونة.

أسئلة تقويمية:

1 .ما المقصود بالوعي الصوتي ولماذا هو مهم في تعلم القراءة؟

2 .كيف تؤثر الدافعية على تعلم القراءة؟

3 .اشرح دور القواعد اللغوية في فهم النصوص المقروءة.

4 .ما العلاقة بين الذاكرة وتعلم القراءة؟

5 .لماذا تعتبر الخبرة السابقة ضرورية في عملية القراءة؟

المحاضرة الثانية عشر

أنواع القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية

أولاً: مفهوم القراءة

القراءة هي عملية فك شفرة الرموز المكتوبة وتحويلها إلى معانٍ يفهمها القارئ، وهي مهارة أساسية للتعلم والتواصل.

ثانيًا: أنواع القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء

- القراءة الجهرية (القراءة الصوتية)

*تعريفها:

قراءة النص بصوت مسموع، حيث يقوم القارئ بنطق الكلمات والجمل بشكل واضح.

*أهدافها:

* تنمية مهارات النطق والتلفظ الصحيح.
* تحسين مهارات التعبير الصوتي والإلقاء.
* تعزيز الانتباه والفهم من خلال الاستماع.

*مميزاتها:

* تسمح للمعلم والطلاب بسماع الأخطاء وتصحيحها.
* تساعد في تدريب الجهاز النطقي والحنجرة.
* تنمي مهارات الإلقاء والخطابة.

*متى تستخدم؟

* في مراحل تعلم القراءة الأولى.
* عند تعلم الكلمات الجديدة.
* في دروس الخطابة والتعبير.

*أنواعها:

* قراءة جهرية ترديد: يقرأ المعلم ثم يردد الطلاب.
* قراءة جهرية فردية.
* قراءة جهرية جماعية.

*التحديات:

* قد تتسبب في توتر القارئ الخجول.
* تحتاج لبيئة مناسبة للتركيز.

- القراءة الصامتة

*تعريفها:

قراءة النصوص بدون نطق الكلمات، حيث تتم عملية الفهم داخليًا.

*أهدافها:

* زيادة سرعة القراءة.
* تطوير مهارات الفهم والتحليل.
* تعزيز التركيز الذهني.

*مميزاتها:

* توفر وقتًا أكبر لإنجاز مهام القراءة.
* تسمح بقراءة مواد متنوعة ومتعددة.
* مناسبة للدراسات والبحث.

*متى تستخدم؟

* في مراحل متقدمة من تعلم القراءة.
* عند قراءة النصوص المطولة.
* في الدراسة الذاتية والمراجعة.

*التحديات:

* قد تقلل من فرص الممارسة النطقية.
* قد تواجه صعوبة في الفهم إذا لم يكن القارئ متمرسًا.

ثالثًا: مقارنة بين القراءة الجهرية والصامتة

الجانب	القراءة الجهرية	القراءة الصامتة
طريقة الأداء	نطق الكلمات بصوت مسموع	قراءة داخلية بدون نطق
الهدف	تحسين النطق، التحدث، الإلقاء	زيادة السرعة، الفهم العميق
الاستخدام	تعلم القراءة، التمرين	الدراسة، البحث، المتابعة
التحديات	توتر القارئ أحيانًا	ضعف النطق إذا لم تُمارس الجهرية
سرعة القراءة	أبطأ	أسرع

تدريبات صفية مقترحة:

التدريب 1:

اقرأ فقرة قصيرة قراءة جهرية بصوت واضح، ثم اشرح معناها صمتًا.

التدريب 2:

(اقرأ silently صمتًا) قصة قصيرة ثم اكتب فكرة عامة عنها.

التدريب 3:

قم بعمل تمرين جماعي للقراءة الجهرية مع تصحيح الأخطاء في النطق

أسئلة تقويمية:

1 .ما الفرق بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة من حيث الأداء؟

2 .متى تستخدم القراءة الجهرية بشكل أفضل في التدريس؟

3 .اذكر مميزات القراءة الصامتة.

4 .ما هي التحديات التي قد تواجه القارئ أثناء القراءة الجهرية؟

5 .كيف تساعد القراءة الصامتة في تطوير مهارات الفهم؟

المحاضرة الثالثة عشر

أساليب ترغيب التلاميذ في القراءة (موسعة)

مقدمة:

القراءة مهارة أساسية في حياة الطالب، وترغيب التلاميذ فيها يعد من أهم مهام المعلم. فكلما كان التلميذ متحمسًا للقراءة، ازداد إقبالُه على الممارسة والتعلم، مما ينعكس إيجابيًا على مستواه الدراسي وتنمية شخصيته.

أولاً: تهيئة البيئة المناسبة للقراءة

1 .تهيئة الصف الدراسي:

* توفير زاوية قراءة مريحة وجذابة في الصف بها كتب متنوعة.
* عرض ملصقات، صور، ومواد تحفيزية تعزز حب القراءة.
* توفير إضاءة مناسبة ومقاعد مريحة.

2 .المكتبة الصفية أو المدرسية:

* تجهيز مكتبة صغيرة بها كتب قصص، معلومات، مجلات.
* تحديث الكتب دورياً لتناسب اهتمامات الطلاب.

3 .إشراك الأسرة:

* تشجيع الأهالي على توفير كتب أو قصص في المنزل.
* توجيه الأسرة لقراءة مع أبنائهم.

ثانيًا: استخدام الأساليب التربوية المحفزة

1 .التعلم النشط والتفاعلي:

* استخدام الألعاب التعليمية المتعلقة بالقراءة.
* تنظيم مسابقات قراءة وجوائز تحفيزية.
* أنشطة القراءة الجماعية والحوارية.

2 .التنوع في المواد القرائية:

* تقديم مواد متنوعة تناسب اهتمامات الطلاب: قصص، شعر، معلومات، قصص مصورة.
* دمج القراءة مع الوسائط المتعددة (فيديوهات، قصص صوتية).

3 .التشجيع الإيجابي:

* الثناء والمكافآت اللفظية والمادية.
* عرض إنجازات الطلاب في القراءة على السبورة.

4 .القدوة الحسنة:

* قيام المعلم بقراءة الكتب أمام الطلاب.
* دعوة شخصيات ملهمة أو قراء مميزين للحديث مع الطلاب.

ثالثًا: تحفيز الدافعية الداخلية للقراءة

1 .ربط القراءة بالحياة اليومية:

* اختيار مواضيع قريبة من عالم الطفل واهتماماته.
* ربط القصص والموضوعات بتجارب حياتية.

2 .تنمية حب الاستكشاف:

* تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة حول النصوص.
* تحفيز الفضول القرائي من خلال قصص مشوقة وأسئلة استكشافية.

3 .تمكين الطلاب من الاختيار:

* السماح للطلاب باختيار الكتب أو الموضوعات التي يرغبون في قراءتها.
* إعطاء حرية التعبير عن آرائهم حول ما قرأوه.

رابعًا: توظيف التكنولوجيا في ترغيب القراءة

1 .استخدام الكتب الإلكترونية والتطبيقات التعليمية:

* تقديم قصص إلكترونية تحتوي على صور وصوتيات.
* استخدام تطبيقات قراءة تفاعلية.

2 .الفيديوهات والرسوم المتحركة:

* عرض فيديوهات قصيرة مستوحاة من القصص.
* استخدام الرسوم المتحركة لتحفيز الاهتمام.

خامسًا: تنمية مهارات القراءة من خلال الترغيب

1 .تنويع استراتيجيات القراءة:

* القراءة بصوت مرتفع.
* القراءة الصامتة.
* القراءة التنبؤية (تخمين محتوى النص).

2 .تنمية مهارات الفهم:

* شرح المفردات الجديدة بطريقة بسيطة.
* طرح أسئلة تثير التفكير والتحليل.

3 .استخدام الكتاب كوسيلة تواصل:

* تنظيم حوارات بين الطلاب حول ما قرأوه.
* تحفيز الطلاب على كتابة ملخصات أو قصص مستوحاة من القراءة-.

سادسًا: الاهتمام بالفروق الفردية

*مراعاة مستوى كل طالب وقدرته على القراءة.

*تقديم دعم خاص للطلاب ذوي الصعوبات.

*استخدام أنشطة مناسبة لكل مستوى.

تدريبات صفية موسعة:

1 .مسابقة "أفضل قارئ:"

تنظيم مسابقة شهرية مع جوائز بسيطة للطلاب الأكثر قراءة أو أفضل فهم.

2 .مهرجان القصة:

دعوة الطلاب لسرد قصص قصيرة أو تأليف قصص جديدة وعرضها.

3 .نادي القراءة:

تشكيل مجموعات صغيرة لقراءة كتب معينة ومناقشتها.

4 .مشروع القراءة:

طلب من الطلاب اختيار كتاب وكتابة تقرير مبسط عنه مع تقديم عرض شفهي.

أسئلة تقويمية متقدمة:

1 .كيف يمكن للمعلم أن يهيئ بيئة صفية تشجع التلاميذ على القراءة؟

2 .اذكر خمس أساليب تربوية فعالة في ترغيب الطلاب على القراءة مع شرح كل منها.

3 .كيف يمكن توظيف التكنولوجيا لتحفيز التلاميذ على القراءة؟

4 .لماذا يعتبر تنويع المواد القرائية مهمًا في ترغيب الطلاب؟

5 .كيف يمكن التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب في حصة القراءة؟

6 .كيف يؤثر تشجيع الدافعية الداخلية على نجاح عملية التعلم القرائي؟

المحاضرة الرابعة عشر: بعض النماذج المباشرة وغير المباشرة لعملية القراءة

مقدمة:

تُعتبر عملية القراءة من العمليات المعقدة التي تشمل تفاعلاً بين مهارات لغوية ونفسية متعددة. لفهم كيفية حدوث هذه العملية، وضع العلماء عدة نماذج تفسر قراءة النص وفهمه. تقسم هذه النماذج إلى نوعين رئيسيين: النماذج المباشرة والنماذج غير المباشرة.

أولاً: النماذج المباشرة لعملية القراءة

- .نموذج القراءة الخطية (النموذج التسلسلي)

*الوصف:

يُفسر هذا النموذج القراءة كعملية تسلسلية تبدأ بالتعرف على الحروف، ثم تكوين الكلمات، ثم فهم الجمل، وأخيرًا فهم النص ككل.

*المراحل:

* التعرف على الحروف.
* تركيب الحروف إلى كلمات.
* فهم الكلمات والجمل.
* استنتاج المعنى العام للنص.

*مزاياه:

* بسيط ومناسب للمبتدئين.
* يوضح أهمية التدرج في تعلم القراءة.

*حدوده:

* لا يفسر عمليات الفهم العميق أو التنبؤ.
* يتجاهل الدور التفاعلي للقارئ مع النص.

- نموذج المعالجة المنخفضة(Bottom-Up Model)

*الوصف:

يبدأ هذا النموذج من تحليل التفاصيل الصغيرة (مثل الحروف والأصوات) ويتجه تدريجياً نحو فهم النص الكامل.

*التركيز:

* على المعالجة الحسية للمعلومات.
* فهم النص بناءً على المدخلات الحسية فقط.

*مثال:

القارئ يربط بين الحروف والكلمات، ثم يتقدم نحو فهم الجمل.

*محددات النموذج:

* لا يأخذ بعين الاعتبار خلفية القارئ أو توقعاته.
* محدودية التعامل مع النصوص المعقدة.

- نموذج المعالجة العليا(Top-Down Model)

*الوصف:

ينطلق القارئ من توقعاته ومعرفته السابقة لفهم النص، أي أن القراءة عملية تعتمد على خلفية القارئ وتوقعاته.

*آليات:

* استخدام المعرفة السابقة.
* التنبؤ بما سيأتي في النص.
* التحقق من صحة التوقعات أثناء القراءة.

*مزايا:

* يساعد القارئ في فهم النصوص غير المعروفة.
* يعزز الفهم السياقي.

*الانتقادات:

* قد يؤدي إلى سوء الفهم إذا كانت التوقعات خاطئة.

- نموذج التفاعل(Interactive Model)

*الوصف:

يجمع بين النموذجين السابقين Bottom-Up) و(Top-Down، حيث يعتمد القارئ على كل من المدخلات الحسية والمعرفة السابقة.

*آليات:

* تحليل النص جزئياً.
* استخدام السياق والمعرفة لتفسير المعنى.

*أهميته:

* نموذج حديث يعكس الواقع التربوي.
* يوضح كيف يتفاعل القارئ مع النص بأساليب متعددة.

ثانيًا: النماذج غير المباشرة لعملية القراءة

- نموذج القراءة كعملية تفكك(Deconstruction Model)

*الوصف:

يركز على تحليل النص إلى مكوناته الأساسية وتفكيك الأفكار المعقدة لفهم المعنى.

*آليات:

* النظر إلى النص كحوار بين القارئ والمؤلف.
* تحليل الأساليب البلاغية واللغوية.

*أهميته:

* يستخدم في القراءة النقدية والتحليل الأدبي.

- نموذج القراءة كعملية بناء للمعنى(Constructivist Model)

*الوصف:

يؤكد على أن القراءة ليست فقط فك شفرة النص، بل بناء المعنى من خلال تفاعل القارئ مع النص ومع خلفيته.

*مبادئ:

* القارئ يشارك بشكل فاعل في تشكيل المعنى.
* يعتمد على خبرات القارئ، أفكاره، وقيمه.

*آثار النموذج:

* يشجع التعلم النشط.
* يبرز أهمية الاختلاف في التفسيرات بين القراء.

- نموذج القراءة النقدية(Critical Reading Model)

*الوصف:

ينظر إلى القراءة كأداة لفهم النصوص بشكل نقدي، وتحليل الرسائل المخفية، وتقييم الحجج.

*مكونات:

* تحليل النص.
* كشف التحيزات.
* تقييم الحجج والمصادر.

*أهداف:

* تنمية التفكير النقدي.
* تعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي.

تدريبات صفية مقترحة:

1 .تمرين فهم النموذج التسلسلي:

قم بإعطاء نص قصير واطلب من الطلاب أن يحددوا خطوات القراءة التي اتبعوها.

2 .مناقشة الفرق بين Bottom-Up و:Top-Down

اطلب من الطلاب سرد أمثلة على كل منهما في حياتهم الدراسية.

3 .تحليل نص باستخدام نموذج البناء:

شجع الطلاب على مناقشة كيف تؤثر خبراتهم في تفسير النص.

4 .نشاط القراءة النقدية:

اختر نصاً قصيراً يحتوي على فكرة أو رأي، واطلب من الطلاب تقييمه ونقده.

أسئلة تقويمية:

1 .ما الفرق بين نموذج المعالجة المنخفضة والعليا في القراءة؟

2 .كيف يفسر نموذج التفاعل عملية القراءة؟

3 .لماذا يعتبر نموذج البناء مهماً في فهم النصوص؟

4 .ما هي مهارات القراءة النقدية التي يجب أن يكتسبها الطالب؟

5 .كيف يمكن توظيف النماذج المختلفة في تعليم القراءة للطلاب؟

المحاضرة الخامسة عشر: التهيئة للقراءة

أولاً: مفهوم التهيئة للقراءة

التهيئة للقراءة تعني إعداد المتعلم نفسياً وذهنياً ولغوياً قبل الشروع في تعلم القراءة. وهي تشمل كل الجهود والأنشطة التي تهدف إلى تحضير الطفل لاكتساب مهارات القراءة، بحيث يكون مستعداً نفسياً، لغوياً، معرفياً، وحركياً للقراءة.

التهيئة لا تقتصر فقط على الجانب اللغوي، بل تشمل أيضًا تحفيز الحواس وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة.

ثانيًا: العوامل المؤثرة في التهيئة للقراءة

1 .العوامل النفسية:

* الدافعية والحافز: رغبة الطفل في التعلم والاستعداد العقلي.
* الثقة بالنفس: شعور الطفل بأنه قادر على التعلم والنجاح.
* الانتباه والتركيز: قدرة الطفل على التركيز لفترات مناسبة.

2 .العوامل اللغوية:

* مستوى المفردات اللغوية.
* مهارات الوعي الصوتي والتمييز بين الأصوات.
* القدرة على التمييز بين الحروف والكلمات.

3 .العوامل الاجتماعية:

* دعم الأسرة وتشجيعها.
* البيئة التعليمية المحفزة.
* توافر مصادر القراءة (كتب، قصص، وسائل تعليمية).

4 .العوامل الحسية والحركية:

* تطور الحواس: السمع، البصر.
* مهارات التنسيق الحركي (مثل إمساك القلم).
* الحالة الصحية العامة.

ثالثًا: أساليب قياس التهيئة للقراءة

1 .الاختبارات اللغوية:

* قياس معرفة الطفل بالحروف والأصوات.
* اختبار المفردات ومعاني الكلمات.

2 .الاختبارات النفسية:

* تقييم مستوى الانتباه والتركيز.
* قياس الدافعية والرغبة في التعلم.

3 .الاختبارات الحركية:

* تقييم مهارات التنسيق بين اليد والعين.
* قدرة الطفل على التحكم في القلم أو الأدوات.

4 .الملاحظة الصفية:

* مراقبة سلوك الطفل أثناء الأنشطة القرائية.
* متابعة التفاعل والاستجابة.

5 .الاستبيانات والمقابلات:

* استخدام استبيانات لتقييم البيئة الأسرية والتشجيع.
* مقابلات مع الأهل والمعلمين حول استعداد الطفل.

رابعًا: أنشطة وخبرات مساعدة للتهيئة للقراءة

1 .أنشطة الوعي الصوتي:

* التعرف على الأصوات والحروف من خلال الألعاب والأناشيد.
* تمارين تمييز الأصوات المتشابهة.

2 .أنشطة تنمية المفردات:

* قراءة القصص المصورة مع شرح الكلمات الجديدة.
* استخدام البطاقات التعليمية.

3 .أنشطة الحركية الدقيقة:

* تمارين إمساك القلم والرسم.
* استخدام أدوات التلوين والقص واللصق.

4 .أنشطة الانتباه والتركيز:

* ألعاب تتطلب التركيز مثل "البازل" أو "البحث عن الاختلافات."
* أنشطة الاستماع والتكرار.

5 .تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة:

* سرد القصص بشكل مشوق.
* تشجيع الحوار والمشاركة الجماعية.

6 .التهيئة الاجتماعية:

* إشراك الأسرة في نشاطات القراءة المنزلية.
* تنظيم زيارات للمكتبات أو قاعات القراءة.

تدريبات صفية مقترحة:

1 .لعبة الأصوات:

يطلب من الأطفال التعرف على الصوت الأول في كلمة معينة.

2 .بطاقات المفردات:

عرض كلمات جديدة على بطاقات مع صور توضيحية.

3 .رسم وتلوين:

نشاط بسيط لتنمية المهارات الحركية الدقيقة.

4 .نشاط الاستماع:

قراءة قصة قصيرة ثم طرح أسئلة للتركيز والفهم.

5 .مشاركة الأهل:

توجيه مهمة للطلاب بأن يقرؤا قصة قصيرة مع أسرهم ثم يحكوا ما تعلموه في الصف.

أسئلة تقويمية:

1 .ما هو مفهوم التهيئة للقراءة؟ ولماذا هي مهمة؟

2 .اذكر أربعة عوامل تؤثر في التهيئة للقراءة ووضح كل منها.

3 .ما هي أساليب قياس التهيئة للقراءة؟ أعط أمثلة.

4 .اشرح أهمية أنشطة الوعي الصوتي في التهيئة للقراءة.

5 .كيف يمكن للمعلم أن يشجع الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة في المرحلة الأولى؟

قائمة المصادر والمراجع

1 .الشافعي، أحمد (2016). ***أسس تعليم القراءة والكتابة*.** القاهرة: مصر ، دار الفكر العربي.ط1

2 .أبو حطب، فؤاد، وصادق، كامل (2003). ***علم النفس التربوي*.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.ط1

3 .الزيود، محمد، والرزوقي، عبد الكريم (2008). ***طرق تدريس اللغة العربية*.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

4 .قطامي، يوسف، وقطامي، نهلة (2010). ***سيكولوجية التعلم والتعليم*.** عمان: دار الفكر.

5 .حسن، عبد الفتاح (2001). ***اللغة العربية وتعليمها للناشئة*.** بيروت: دار الكتاب التربوي.

6 .عبد الباسط، حسن عبد الباسط (2018). ***طرائق واستراتيجيات تدريس اللغة العربية*.** القاهرة: دار المسيرة.

7 .عبد اللطيف، جودت أحمد (2009). ***أساسيات في تعليم القراءة والكتابة في الصفوف الثلاثة الأولى*.** عمان: دار الحامد للنشر.

8 .النقيب، نجم عبد الله (2015). ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها*.** بغداد: مكتبة نور الحكمة.ط1

9 .الخوالدة، مفضي عبد الله (2017). ***القراءة وتنميتها: نظرية وتطبيق*.** عمان: الأردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.ط1

10 .يونس، إبراهيم (2005). *اللغة العربية: **أساليب تدريسها وتعلمها***.* القاهرة: مصر ،عالم الكتب . ط 2